أولاً: ملخص الدراسة باللغة العربية

أولاً: مقدمة الدراسة

يعد ميدان التربية ا لخاصة من الميادين العلمية التي واجهت ولا تزال تواجه العديد من التحديات في سبيل وصولها إلى النمو والتطور، ولكنه اصبح يحتل مكاناً بارزاً بين الميادين العلمية والتربوية المختلفة.

ويعتبر العمل في مجال التربية الخاصة من الأعمال الإنسانية و الشاقة في نفس الوقت والتي تتطلب جهداً كبيراً من القائمين علي العمل فيها وبصفة خاصة المعلم . حيث يواجه معلم التربية الخاصة صعاب ومشكلات وضغوط مختلفة بصورة أكبر من معلم التلاميذ العاديين مما يؤثر علي رضاه عن عمله ، فنجد بعض المعلمين راضين عن عملهم متحمسين له ومتوافقين معه ويتميزون بالعطاء والمثابرة والبذل و السعادة بعملهم ، في حين نجد البعض الآخر غير راضين عن عملهم ولديهم اتجاهات سالبة نحوه وشعور بالإحباط والفشل وعدم القدرة علي السيطرة علي الانفعالات والعجز عن أداء متطلبات العمل أو العطاء ومن ثم التغيب كثيراً عن المدرسة وقد ينتاب البعض الرغبة في تغيير عملهم والانتقال إلى عمل آخر مما قد يتسبب عنه خسارة طاقة المعلمين العاملين في هذا المجال .

وقد اهتم الباحثون بقضية التوافق المهني للمعلم والعوامل المؤثرة فيه، ويذكر **عبد الله عبد المنعم (١٩٩٣)** أن معرفة درجة التوافق المهني للمعلم يوجه أنظار المهتمين بالمعلم إلى البحث عن بعض المشكلات التي قد تكون سبباً في سوء التوافق ، ومن ثم السعي لتلافي المؤثرات التي تعكس ذلك . كما يساعد في توجيههم أيضاً للتعرف علي الأمور التي تؤدى إلى التوافق السوى لدى المعلمين ومن ثم العمل علي تشجيعها و تعميمها .

ولقد هدف عدد كبير من الدراسات إلى دراسة التوافق والرضا المهني لمعلمي التربية الخاصة والعوامل المؤثرة فيه؛ إلا أن أياً من هذه الدراسات – في حدود علم الباحثة– لم تتناول بصورة مباشرة العلاقة الممكنة بين الذكاء الوجداني والتوافق المهني لدي معلمي ومعلمات التربية الخاصة وهو ما دفع الباحثة إلى إجراء الدراسة الحالية.

ثانياً: تحديد مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١-هل توجد علاقة إرتباطية بين الذكاء الوجداني والتوافق المهني لدي معلمي ومعلمات التربية الخاصة؟

٢-ما مدى الاختلاف بين معلمي التربية الخاصة في الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية تبعاً للجنس؟.

٣-ما مدي الإختلاف بين معلمي التربية الخاصة في الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية تبعاً لسنوات الخبرة بالتدريس؟

٤-ما مدي الإختلاف بين معلمي التربية الخاصة في الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية تبعاً للتفاعل بين متغيري الجنس وسنوات الخبرة بالتدريس؟

٥-ما مدي الإختلاف بين معلمي التربية الخاصة في التوافق المهني والأبعاد الفرعية له تبعاً لمتغير الجنس؟

٦-ما مدي الإختلاف بين معلمي التربية الخاصة في التوافق المهني وأبعاده الفرعية تبعاً لسنوات الخبرة بالتدريس؟

٧-ما مدي الإختلاف بين معلمي التربية الخاصة في التوافق المهني والأبعاد الفرعية له تبعاً للتفاعل بين متغيري الجنس وسنوات الخبرة بالتدريس؟

٨-هل يمكن التنبؤ بالتوافق المهني لمعلمي التربية الخاصة من خلال الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية؟

ثالثاً: أهميـــة الدراســـــة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في شقين:

الأول: الأهمية النظرية للدراسة.

والثاني: الأهمية التطبيقية للدراسة.

١- الأهميـــة النظرية للدراســـة :

تكمن الأهمية النظرية للدراسة في النقاط الآتية:

١-أنها تتناول الذكاء الوجداني ، كأحد متغيرات الدراسة، وهو ما أوصي به المؤتمر الخامس عشر لعلم النفس في مصر عام ١٩٩٩ من ضرورة الإهتمام بدراسة الظواهر الإيجابيـــة في الحياة الإنسانية كدراسة الذكاء الوجداني.

٢-محاولة الإسهام في التأصيل النظري لمفهوم الذكاء الوجداني كمتغير حديث نسبياً.

٣-إضافة مقياس جديد إلى التراث السيكولوجي وهو مقياس التوافق المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة.

٤-تستمد الدراسة الحالية جزء من الأهمية في تناولها لفئة معلمي التربية الخاصة وهي فئـــة تستحق المزيد من الإهتمام بدراسة خصائصهم النفسية والمهنية.

٢- الأهمية التطبيقية للدراســـــة:

في ضوء نتائج هذه الدراسة من الممكن إستحداث معايير جديدة في اختيار الراغبيـــن في العمل بمجال الفئات الخاصة ومنها إختبارات الذكاء الوجداني وأيضاً العمل علـــي توفـــير القدر الملائم من الظروف المناسبة لتحقيق النجاح المهني والتوافق المهني لمعلمـــي التربيـــة الخاصة حيث أن الإهتمام بهؤلاء المعلمين هو أساس الإهتمام بذوي الإحتياجـــات الخاصـــة أنفسهم وذلك عن طريق رعاية من يقومون برعايتهم وحسن إختيار القائمين علي العمل معهم.

رابعاً: أهـــداف الدراســـــة:

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١-التعرف علي طبيعة العلاقة الممكنة بين الذكاء الوجداني والتوافق المهني لـــدي معلمـــي ومعلمات التربية الخاصة.

٢-إعداد مقياس للتوافق المهني لمعلمي التربية الخاصة بصفة عامة.

٣-التعرف علي تأثير كل من الجنس وسنوات الخبرة والتفاعل بينهما علي الذكاء الوجدانـــي والتوافق المهني لمعلمي التربية الخاصة.

٤-من خلال نتائج الدراسة ، يمكن الخروج ببعض التوصيات والمقترحات التي تفيـــد فـــي توجيه الإهتمام بمعلمي التربية الخاصة كنوع من الإهتمام غير المباشر بذوي الإحتياجات الخاصة.

خامساً: تحديد المصطلحات الإجرائية للدراسة:

أولاً: الذكاء الوجداني Emotional Intelligence:

يعرف "إسماعيل بدر (٢٠٠٢: ٥) الذكاء الوجداني **علي** أنه " القدرة علي خلق نواتج إيجابية في علاقة الفرد بنفسه وبالآخرين، وذلك من خلال تعرف الفرد علي إنفعالاته وإنفعالات الآخرين، والنواتج الإيجابية تشمل البهجة والتفاؤل والنجاح **في** المدرسة والعمل والحياة".

ويقاس الذكاء الوجداني إجرائياً بالدرجة التي يحصل **عليها** المعلم علي إختبار الذكـــاء الإنفعالي. **(إعداد/إسماعيل بدر ،٢٠٠٢).**

ثانياً: التوافق المهني Occupational Adjustment:

تعرف الباحثة التوافق المهني لمعلمي التربية الخاصة **علي** أنه "شعور معلـــم التربيـــة الخاصة بالرضا الذاتي عن العمل مع الفئات الخاصة ورضاه **عن** مكانة مهنته فـــي المجتمـــع وعلاقاته مع التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة وعلاقاته مع **أولياء** أمـــور هـــؤلاء التلاميـــذ،

وزملاء العمل والإدارة والإشراف (المديرين، المشرفين، الموجهين، المدرسين الأوائل...) وما يحققه المعلم من نمو مهني وعلمي في مهنته يؤدي به إلى تحقيق النجاح المهني في العمل".

ويقاس التوافق المهني إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المعلم في مقياس التوافق المهني (إعداد / الباحثة).

ثالثاً: معلمو التربية الخاصة Special Education Teachers

هم أولئك المعلمون الذين يقومون بالتدريس لفئات من المعوقين داخل فصول التربية الخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم. بعض هؤلاء المعلمين حاصلون علي دبلوم المعلمين بالإضافة إلى دبلومة التربية الخاصة إحدي الشعب الثلاث: التربية البصرية- التربية السمعية- التربية الفكرية.

سادساً: فروض الدراسة:

بناءاً علي الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة ، إشتقت الباحثة فروض الدراسة الحالية كالتالي:

١-توجد علاقة إرتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والتوافق المهني لمعلمي التربية الخاصة.

٢-لا يوجد تأثير دال إحصائياً للجنس علي التباين في درجات المعلمين في الذكاء الوجداني والأبعاد الفرعية له.

٣-لا يوجد تأثير دال إحصائياً لسنوات الخبرة بالتدريس علي التباين في درجات المعلمين في الذكاء الوجداني والأبعاد الفرعية له.

٤-لا يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعلات الثنائية بين الجنس وسنوات الخبرة بالتدريس علي تباين درجات المعلمين في الذكاء الوجداني والأبعاد الفرعية له.

٥-لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للجنس علي التباين في درجات المعلمين في التوافق المهني والأبعاد الفرعية له.

٦-لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لعدد سنوات الخبرة بالتدريس علي التباين في درجات المعلمين في التوافق المهني والأبعاد الفرعية له.

٧-لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتفاعل الثنائي بين الجنس وعدد سنوات الخبرة بالتدريس علي التوافق المهني والأبعاد الفرعية له.

٨- يمكن التنبؤ بالتوافق المهني لمعلمي التربية الخاصة من خلال الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية.

سابعاً: حـــــدود الدراســـــة:

تتحدد الدراسة الحالية من خلال متغيرات الدراســـة والعينـــة والأدوات والأســـاليب الإحصائية المستخدمة:

فقد تمثلت عينة الدراسة في "١٥١" من معلمي ومعلمات التربية الخاصـــة بمـــدارس التربية الخاصة بفئاتها الثلاث (التربية الفكرية، الصـــم ، المكفوفيـــن) بمحافظـــة القليوبيـــة. وإشتملت الأدوات علي إختبار الذكاء الإنفعالي (**إسماعيل بدر، ٢٠٠٢**) ، مقيـــاس التوافـــق المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة (**إعداد الباحثة**) ، كما إستخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة للوصول إلى نتائج الدراسة.

ثامناً: نتائـــــج الدراســـــة:

تتلخص نتائج الدراسة في النقاط التالية:

١-وجود علاقة إرتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والتوافق المـــهني لدي معلمي ومعلمات التربية الخاصة.

٢-لم يكن هناك أثر لمتغير الجنس علي مجموع الذكاء الوجداني والأبعاد الفرعية له ما عـــدا بعد "التفهم العطوف" حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلميـــن والمعلمـــات وذلك لصالح المعلمات.

٣-وجود أثر ذو دلالة إحصائية لسنوات الخبرة علي المجموع الكلي للذكاء الوجداني وبعض الأبعاد الفرعية مثل الدافعية الذاتية، ولم يكن هناك تأثير ذو دلالة إحصائية للتفاعل بيـــن متغيري الجنس والخبرة علي المجموع الكلي للذكاء الوجداني والأبعاد الفرعية له.

٤-توجد فروق بين المعلمين والمعلمات في المجموع الكلي للتوافق المهني لصالح المعلمين.

٥-هناك تأثير دال إحصائياً لسنوات الخبرة علي المجموع الكلي للتوافق المهني ولـــم يكـــن هناك تأثير دال إحصائياً للتفاعلات الثنائية بين الجنس وسنوات الخـــبرة علـــي مجمـــوع التوافق المهني والأبعاد الفرعية متغيري له.

٦-يمكن التنبؤ بالتوافق المهني لمعلمي التربية الخاصة من خلال الدرجـــة الكليـــة للذكـــاء الوجداني والأبعاد الفرعية الآتية علي الترتيب: الوعي بالذات، التفهم العطوف، التواصل.